

## الدرس 25 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في

### كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامع قال الشيخ رحمة الله الله تعالى ثم قال العراقي النقل الخامس والثلاثون في الكتاب المذكور وكفر الجحود كفر مطلق ومقييد خاص

فالمطلق - 00:00:00

ان يجحد جملة ما انزل الله ورسالة الرسول والخاص المقييد ان يجحد فرضا من بروض الاسلام او محارما من محرماته او صفة وصف الله بها او خبرا اخبر الله به يجحد ذلك عمدا او تقديمها لقول متبعه عليه لغرض من الاغراض وان كان جحد ذلك جهلا او -

00:00:20

طويلا يعذر صاحبه فلا يكفر كحديث الذي جحد قدرة الله عليه وامر اهله ان يحركوه ويضرره في الريح. ومع هذا فقد غفر الله له ومع هذا فقد غفر له الله ورحمه قال قد غفر الله له - 00:00:40

بجهله قال ومع هذا فقد غفر له الله ورحمه بجهله اذ كان الذي فعله مبلغ علمه ولم يجحد قدرة الله على اعادته عناده قال الشيخ عبد اللطيف رحمة الله والجواب ان يقال هذا من جنس ما قبله. وقد تكرر الجواب عنه وقد وتقى ان الجاهل والمتأول لا يعذر -

00:01:01

الا مع العجز. ولذلك قيده الشيخ ابن القيم بقوله تأويا يعذر صاحبه. وليس كل ذنب يجري التأويل فيه ويعذر الجاهل بها وقد تقدم ان عامة الكفار والشركين من عهد نوح الى وقتنا هذا جهلوا وتأنوا واهل الحلول والاتحاد كابن عربي - 00:01:21

وابن الفارق والتلمessianي وغيره من الصوفية اولوا وعباد القبور والشركون الذين هم محل النزاع تأولوا. وقالوا لا يدخل على الملك العظيم الا بواسطه وقالوا لا يدخل على الملك العظيم الا بواسطه وقالوا اذا تعلقت بروح الزايد بروح مازور فاظع عليه مما ينزل على رح المزور كما ينعكس اشعاع الشمس على - 00:01:41

وصور والنصارى تأولوا فيما انته من فيما انته من الافك العظيم والشرك الوخيم. فقال الله العراقي ما اعظم جهله وما اشد عداوته لتوحيد الله وعباده المؤمنين. وفي العبارة التي نقل عن ابن القيم وتقسيم الكفر الى مطرش وخاص مقييد. ما يرد على هذا العراقي في زعم ان عباد القبور مسلمون. كما قال اخوان - 00:02:01

قال محتجين بأنهم يؤذنون ويصلون ويصومون ولن ينظروا الى ما معهم من سؤل خاص وما البعيد والعراقي كعنز السوء تبحث عن حتفها بعرفها. فكان كعنز السوء قامت بيرجها الى مدية تحت التراب تشيرها. قال العراقي في النقل السادس - 00:02:22

قال ابن القيم في المدارج واما الشرك الاصغر فكيسير الرياء والتصنعن للخلف. والحلف بغير الله اذا قال ومن انواعه سجود مرید للشرك. ومن انواع النذر لغير الله ومن انواع الخوف من غير الله. والتوكيل على غير الله والعمل لغير الله والخضوع والذل لغير الله - 00:02:42

وابتقاء الرزق من عند غيره ومن انواع طلب الحاجات من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم بنفسه. فهذا صريح كلامه ان الاستغاثة بالموتى طلب الحاجات منهم والنذر لغير الله والسباحة لغيره والحلف بغيره. كل هذا من نوع الشرك الاصغر عندهم. لا الاكبر المخرج

من الملة. وهم شرطوا انه انما يكون محرم - 00:03:01

اذا لم يكن فاعله مجتهدا ولا مقلدا ولا متأولا. ولا له شبها يعذرها الله فيها ولا جاهلا ولا له حسن قصد كما تقدم عن الشيختين في عدة مقول قال الشيخ عبداللطيف والجواب ان يقال من زعم ان هذا النوع الذي هو السجود للشيخ والنذر والتوكيل والخضوع والذل لغير الله وارتفاع جزء من عنده من عند غيره وطلب - 00:03:21

للموتي والاستغاثة بهم والتوجه اليهم من الشرك الاصغر فهو من اجهل الناس بدين الله واضلهم عن سبيله. وكلام الشيخ لا يدل على هذا وليس فيه ما يتمسك به المسلم فانه لما عد الشرك الاصغر وفرغ من المقصود منه قال من انواع الشرك وهذا رجوع الى ما ذكر من الشرك الاكبر ويidel - 00:03:43

علي اول الكلام والسياق وقال رحمة الله اما الشرك فهو نوعان اكبر واصغر والاكبر لا يغفره الله الا بالتوبه منه وهو ان يتخذ من دون الله ندا تحبه كما يحب الله بل اكثراهم يحبون هتتهم اعظم من من محبة الله. ويغضبون متقصي معبودهم من - 00:04:03  
اعظم مما يغضبون اذا انتقص احد رب العالمين. وقد شاهدنا هذا نحن وغيرنا منهم جهرة وترى احدهم قد اتخذ ذكر معبوده على لسانه قام وان قعد وان عثر مستوحش لا ينكر ذلك. ويزعم انه باب حاجته الى الله وشفيعه عندهم. وهكذا كان عباد الاصنام سواء وهذا - 00:04:23

القدر هو الذي قام بقلوبهم وتوارثه المشركون بحسب اختلاف هتتهم. فاولئك كان هتتهم من الحجر وغيرهم اخذوها من البشر. قال تعالى حاكيا عن اسلافها والذين اخذوا من دون الله اولياء ما نعبدهم الا ليقربون الى الله صلحا. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فهذه - 00:04:43

من اتخاذ من دون الله اولياء يزعم انهم يقربونه الى الله زلفي. وما اعز وما اعز من تخلص من هذا بل ما اعز من لا يعادى من انكره والذي قام بقلوب هؤلاء المشركين وسلفهم ان هتتهم تشفع عند الله لهم. وهذا عين الشرك وقد انكر الله ذلك عليهم في كتابه - 00:05:03

واخبر ان الشفاعة كلها له. ثم ذكر الشيخ رحمة الله فصلا طويلا في تقرير هذا الشرك الاكبر ولكن تأمل قوله وما اعز من تخلص من هذا بل ما اعز من لا يعادى من انكره يتبيّن لك ان شاء الله بطلان الشبهة التي ادلى بها الملحد اذ زعم ان كلام الشيخ في هذا الفصل اعني الفصل الاول في الشرك الاكبر - 00:05:24

وذكر الآية التي في سورة سباء قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والا في الارض وتكلم عليهما ثم قال والقرآن قالوا مملوء من امثالها ولكن اكثرا الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحته. ويظنونه في قوم قد خلوا ولم يعقبوا ارثا - 00:05:44

وهذا هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القرآن كما قال عمر انما تنقض عور الاسلام عورة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. وهذا لانه لم يعرف الشرك وما عابه القرآن - 00:06:03

وذمهم وقع فيه واقره وهو لا يعرف انه الذي كان علي في الجاهلية فتنقض بذلك عروض الاسلام ويعودالمعروف منكرا والمنكر معروفا والبدعة وسنة والسنة بدعة ويکفر الرجل بنحر الایمان التوحید ويبدع بتجريיד متابعة الرسول ومفارقة الاهواء والبدع ومن له - 00:06:13

او بصيرة يرى ذلك عيانا والله المستعان. وهذا بعينه فعل عباد قبور. وهم المقصود بهذا الكلام بل شركهم ينتهي الى توحيد الربوبية تعال يعلم ذلك من عرف القوم ما هم عليه من الكفرات الشنيعة. اذ يزعمون ان لاوليائهم الغفر والخفض والقبض والبسط. وقال ابن القيم في كلامه - 00:06:33

اللات في كتاب الهدي وكان يفعل وكان يفعل عند هذه المشايخ ولم نdry لها والتبرك بها والتمسك بها وتقديرها واستلامها هذا كان شرك القوم بها ولن يكونوا يعتقدون انها خلقت السماوات والارض بل كان شركهم بها كشرك اهل الشرك من ارباب المشاهد بعينه - 00:06:53

وتأمل هل يكون هذا في الشرك الاصغر؟ قال رحمة الله فصله نعم والحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال العراقي في فيما لبى - 00:07:13

به من نقول عن ائمه الاسلام كشيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم في تجويز الشرك الذي يراه وان حرمته فهو يراه مما يعذر به صاحبه بل قد يؤجر عليه. من النقول التي نقلها كذبا وزورا في استدلال - 00:07:35

على باطله قوله وكفر الجحود كفران كفر مطلق ومقييد خاص فالمطلق ان يجحد جملة ما انزل الله ورسالة الرسول والخاص المقييد يجحد فرضا من فروض الاسلام او محرم من محمرات او صفة وصف الله بها نفسه او خبرا - 00:07:55

اخبر الله به عمدا او خبرا اخبر الله به اي عمدا جده عمدا او تقاديمها لقول من خالقه عليه بغيره من الاغراب قال واما جحد ذلك جهلا او تأويلا يعذر صاحبه فلا يكفر كحديث الذي جحد قدرة الله وامر اهله ان يحرقوه ويذروه في الريح فهذا - 00:08:17  
غفر الله له ورحمه بجهله ولم يجحد قدرة الله على علاجه وتكتيبيا. اراد العراقي بهذا النقل ان يجعل من بالله عز وجل وعبد غير الله سبحانه وتعالى اذا كان مجتهدا - 00:08:41

واذا كان مقلدا واما كان متأولا فانه لا يكفر بذلك. فإنه لا يكفر بذلك. بل يعذر واراد مما نقل من كلام ابن القيم ان ابن القيم يذهب الى ان عابد غير الله - 00:09:03

ان كان جاهلا او متأولا فانه يعذر وانه لا يكفر ويりيد بهذا ان يجعلهم من اهل الاسلام وان افعالهم هذه يعذرون بها ويفقر لهم خطأهم فيها. وهذا من اعظم الكذب والبطلان - 00:09:19

فان ابن القيم رحمة الله تعالى ذكر انواع الكفر كفر الجحود قال وكفر الجحود كفران كفر العام مطلق وكفر مقييد خاص اما المطلق ان يجحد جملة ما انزل الله عز وجل يجحد دين الله كله - 00:09:39

او يجحد اغلبه او يجحد رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم جملة وتفصيلا فهذا جاحدا لشريعة الله وجاحدا لرسالة رسولنا صلى الله عليه وسلم فهذا كفر جحود وهذا لا خلاف كفره - 00:10:01

القسم الثاني قال كفر خاص او كفر مقييد بمعنى ان يؤذى الشريعة ويقر بها ويقر برسالة الرسول صلى الله عليه وسلم ويقر بما انزل الله عز وجل لكنه يجحد فرضا من فرائض الاسلام - 00:10:17

او يجحد محrama من محمراته او يجحد صفة وصف الله عز وجل بها نفسها او خبرا اخبر الله به يعني جدا عاما لجحده او جحده لانه قدم قول غيره بقول من خالقه عليه اي تقديم قول من - 00:10:35

من خالف هذا النص فجعل قال واما جحد ذلك جهلا اي القسم الثاني وهو الخاص والمقييد واما جحد ذلك جهلا او تأويلا يعذر صاحبه فلا يكفر اذا في جحد شيء من شرائع الاسلام الظاهرة. وهنا لابد من التفريق - 00:10:57

بين من بين ان يجحد رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم وبين ان يجحد شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم يفرق ايضا بين ان يجحد اصل الدين والتوحيد وعبادة الله وحده او يجحد شيئا مما جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:11:19  
فالذي يدخله الجهل ويدخله للعذر بالجهل والتأويل هو ما كان دون اصل الدين دون الشهادتين من جحد شهادة ان لا اله الا الله وجد شاة الله فهذا فهذا لا يعذر بجهله لا يعذر بجهله من - 00:11:37

اسماء الدنيا واحكامها فانه يسمى مشركا كافرا. اما من جهة احكام الاخرة فان وتنزيل احكام الدنيا عليه اذا اذا كان حيا فانه لا بد من اقامة الحجة عليه. فان بلغته الحجة كان كافرا في الدنيا والاخرة خالدا مخلدا فيها. اي خالدا مخلدا في نار جهنم - 00:11:54

اما اذا كان ممن مات وهو وهو جاحدا توحيد الله او جاحدا لرسالة رسولنا صلى الله عليه وسلم فان هذا كافر لا يسمى مسلم ابدا ولو اتى بما اتى من شرائع الاسلام - 00:12:18

وامر في الاخرة الى الله عز وجل اما اذا جحد شيئا من شرائع الله جحد وجوب الصلاة جحد وجوب الزكاة جحد وجوب الحج وجوب الصيام وشرائع الاسلام الظاهرة فانه ينظر في حال ذلك الجاهل وذلك المتأول - 00:12:37

فان كان ذلك الجاهل في بادية بعيدة اي في بادية لم تبلغه احكام الاسلام ولم يعرف للاسلام الا الشهادتين فقط ولم تبلغوا شرائع

الاسلام الظاهرة فهذا مثل يعذر بجهله يعذر اذا لم تبلغه الحجة - [00:12:55](#)

ذلك اذا اذا كذلك اذا كان حديث عهد باسلام اسلم حديثا ولم يعرف من الاسلام الا الشهادتين وانكر وجوب الصيام مثلا او انكر وجوب الحج وهو لا يدري انه واجب ولم يقرأ كتاب الله - [00:13:15](#)

ولم تبلغ سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم وانما نطق بالشهادتين وجهل ذلك فهذا ايضا ان مات من وقته فانه يسمى مسلم وان كان جاحدا لهذه الامور التي هي من شأن الاسلام الظاهرة. فان كانت الحجة قد بلغته وجحد ذلك فانه يسمى ايضا - [00:13:32](#)  
كافر. اذا المسائل الظاهرة يعذر فيها الجاهل في حالتين في حالة ان يكون حديث عهد باسلام والحالة الثانية ان يكون ناشئا في بادية بعيدة. ناشئا في في بادية بعيدة اما التأويل فلا يقبل التأويل لما كان سائغا - [00:13:49](#)

فمن قال مثلا ان الصلاة ليست بواجبة تأولا وهو بين المسلمين لم ينفعه ذلك التأويل او تأول ان الخمر حلال وان المحر منها فقط ما كان آآ يشرب في اوقات الصلوات - [00:14:10](#)

تقول ايضا لا ينفع لانها مسألة ظاهرة مجمع عليه اذا كان بين المسلمين. اما لو كان حديث عهد باسلام او ناس او ناس وتأول ذلك بجهله بجهلي فانه قد يعذر بهذا التأويل - [00:14:26](#)

اذا كان اذا كان يعذر بجهله فكذلك ايضا يعذر بتأويل اذا كان حديث عهد باسلام او ناشيا في بادية بعيدة اما من كان بين المسلمين ويعيش بين المسلمين ويسمع القرآن صباح مساء ويسمع آآ الخطباء في المساجد فان هذا التأويل وهذا الجهل ليس بعذر والجهل - [00:14:44](#)

او اما يكون جهل تفريط او جهل اعراض او جهل عجز او جهل عجز بمعنى انه عجز عن منهج الحق. فاما جهل التفريط والاعراض فهذا ليس بعذر لصاحبه وذلك ان كثيرا من الناس يعيش بين المسلمين. ويجهل احكاما كثير من احكام الاسلام - [00:15:08](#)

وليس هو من يعيشه يعني يعاني يعاني في معرفة الحق لكنه مفرط لا يسأل ولا يتعلم فهذا لا يعذر بجهله كذلك لو اعرض الحق اي انه وان كان جهل التفريط وجهل العراق متقاربان من جهة المعنى لان كل مفرط - [00:15:28](#)

كل مفرط يعني قد يكون له معرض يكون مفرطا وان كان الاعراض اشد لان الاعراض هو من يعرض عليه الحق ويصد عنه يعرض عليه الحق ويعرض عليه العلم ويصد عنه ويعرض عنه فهذا يسمى جحد جهل وعراوه اي انه لا يريد ان يتعلم لا يسمع - [00:15:49](#)

الحق ساذئه حتى لا تقوم الحجة عليه. وهذا يظن انه بذلك يعذر وهذا الجهل ليس بعذر لصاحبه. والا لو كان ذلك عذرا لكان الجاهل بجهله اسعد من العالم علمي كما قال ذلك الشافعي رحمه الله تعالى. اذا هذا هذا الاطلاق الذي - [00:16:08](#)

اراد ان يحتاج به العراقي على ان الجهل والتأويل عذرا في الكفر الاكبر هذا كذب وزور وبهتان وافتراء على ابن القيم رحمه الله تعالى قال ابن القيم رحمه الله في التأويل الذي رأه سائغا قال او يعذر - [00:16:28](#)

او تأويا لا يعذر صاحبه فلا يكفر قال كحديث الذي جحد قدرة الله عليه. وامر اهله ان يحرقوه ويذروه في الريح. ومع هذا غفر الله له ورحمه بجهله اذ كان الذي فعل مبلغ علمه. وهذه المسألة - [00:16:46](#)

وهذه المسألة التي ذكرها شيخ ذكر ابن القيم قد ذكرها قبله ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر هذه المسألة بان جاحدا جزء الصفة لا يكفره وانه اعذر بجهله وتأويله اذا كان مثله اذا كان ذاك مبلغ علمه - [00:17:06](#)

وهذا الذي ذكره قد خالقه غيره ولا يعرف من السلف من قال ان جاهلا جزء الصفة خاصة بما يتعلق في كمال الله عز وجل كعلمه وقدرته وحياته وما شابه ذلك لم يعذر احد اذا تنقص الله - [00:17:21](#)

بل نص ابن جرير على ان من انكر جزء الصفة انه كافر بالله عز وجل ولا شك ان القدرة من كمال الله عز وجل وتنقص الله في ذلك - [00:17:38](#)

انه تنقص لكمال الله سبحانه وتعالى. وعلى هذا يقال ان الجواب في قصة الرجل الذي امر اهله ان يحرقوه والحديث الصحيحين ابي هريرة جاء عن حذيفة عن غيره الصحيح ان الرجل لم ينكر قدرة الله ولم يجحد ولم يجحد جزء الصفة وانما اخطأ من شدة الخوف

00:17:48 اخطأ من شدة الخوف -

كما قال ذلك الرجل عندما قال اللهم انك عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. ايضا يقال في هذا الذي قال هذه الكلمة لاولاده ان بلغ به الخوف مبلغا عظيما وكبيرا وشديدا حتى امر اولاده ان يحرقوه. قال ان يقضي الله يعذبه حتى قال ما حمل قال يا ربى -

00:18:10

خوفك عندما قال الله كن فكان قال ما حملك على ذلك يا عبدي؟ لم يقل ظننت انك لا تبعثني اذا فعلت اذا كلما قال الخوف منك.  
00:18:30 فعل ذلك من شدة الخوف فغفر الله عز وجل له ذلك لشدة -

ولما قام في قلبه من اجلال الله وخوفه منه. والا اذا انكر الواحد من الناس شيئا من صفات الله عز وجل اي تنقص الله بان وصفه انه عاجز ولو كان العجز جزئي وليس كلي فانه ايضا يكفر بذلك ويكون كافرا لكن -

00:18:46 مما يقال في هذا المقام في مسألة التأويل في باب الصفات كمن يتأنى صفة اليد بالقدرة او النعمة وان كان التأويل باطل لكن من هذا التأويل تتحمله اللغة عندما يقال لفلان عندي يد بمعنى ان له عندي نعمة -

انه عندي له نعمة وفلان لم اقضى لم لولا يدا عندك يعني لجازيتك بما فعلت يدل على ان يأتي بلغة العرب بمعنى النعمة والتكرير فهذا التأويل اذا تأوى الانسان ان اليد بمعنى النعمة على ما كان عند العرب في لغتهم وان كان هذا هذه الشبهة شبهة ضعيفة لان -

00:19:21

اليد اذا اضيفت اذا اضيفت الى الى المتصف بها عندما قال لولا يدا عندك لم يقل يدك وانما قال يدا لكن اذا اضيفت الى التي تقوم فان لا تحمل لنا اليد التي هي صفة. لكن يقول لك يد عندي يعلم يعلم او يعلم بسياق الكلام انه لا -

00:19:45 يريد بذلك يده الحقيقة. لأن اليد الحقيقة لا تتفق عن صاحبها وتنتقل الى صاحبها وتبقى في جهة في جسم صاحبها فعندما يقول شخص لك يد عندي لا يفهم السامع ان يدك ذهبت الى ذلك الشخص او ان يدك بقت -

وانما يفهمون من هذا ان لك نعمة عندي لك فاما اذا قال يدك عندي لا يقولون هذا يدك عندي لا يقول ان اليد اذا اضيفت الى الذي تقوم به لم تحتمل الا -

00:20:25

كل واحد بها معنى الصفة. وهذا التأويل قال به بعض العلماء كمن فسر الضاحك مثلا الضاحك بأنه اقبال الخير والرضا وما شابه ذلك نقول ترد هذه الشبهة لكن كان جاهلا ومتأنيا ولم تقبل الحجة ولم تدفع عنه الشبهة فانه قد يكون هذا -

00:20:40 عذرا مسoga له بمغفرة ذنبه ومع ذلك يقول ابن القيم ومع هذا غفر الله له ورحمه بجهله وذلك لم يجحد قدرة الله على عادته انما عنادا او تكذيبا وانما جحدها قال جهلا بان الله يقدر على ذلك -

00:21:00 هذا الذي ذكره العراقي واراد به الاحتجاج على ان الشرك بالله وعبادة غير الله عز وجل ان فاعلها يدور بين بين التأويل وبين الجهل مع انه اصلا لا يرى لا يرى ذلك شركا ولا يرى ذلك كفرا ولا يراه مخرجا من دائرة الاسلام بل يراه من -

بل يراه انه اما يؤجر من جهتين او يؤجر من جهة واحدة لانه مجتهد والمجتهد مأجور سواء يعني باجرين او باجر واحد ويرى انك التوسل بالصالحين والتلوسل الاولى انه من التقرب الى الله عز وجل بالعمل الصالح. فهما من باب فقط ان يرد على -

00:21:41 كلام يمة الدعوة بكلام ابن القيم على انك كفرت من لم يكفره ائمتكم كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم هم لا يكفرن كما تكفرن انتم فهم من ذلك جهلا وكذبا وزورا على شيخ الاسلام ابن تيمية وعلى ابن القيم رحمهم الله تعالى. يقول هنا شيئا الشيخ عبد اللطيف

00:22:02 رحمه الله -

ذكر هذا القول قال وتقدم ان الجاهل والمتأول لا يعذر الا مع بینا ذلك. جهل العجز الذي بذل وسعه في معرفة الحق وسعى وطرق الابواب كلها حتى يعرف كما قال ابو كما قال ابو ذر عندما كان يطلع وجهه على -

00:22:22

يقول والله يا ربى لا ادري كيف لو لو اعرف طريقة اعبدك بها لعبدتك بها ثم يلقي نفسه على الارض هذا بذل وسعه ان يعرف الحق حتى هداه الله الاسلام واتبع محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا الجاهل -

00:22:41

الذى بذل وسعه وطلب الحق طلب الحق من جميع جهاته ولكنه عجز عن معرفته هذا جهله عذر له عند الله عز وجل ومع ذلك لو ان

قائلا قال لنا لو ان جاهلا طلب الحق وسعى في تحصيله وهو يعبد غير الله والاولياء والصالحين وهو لا يدرى ان هذا من - 00:22:56

تلك الاكبر نقول هذا اذا لم يكن هناك من بلغه دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يقمها الحجة ولم تبلغه دعوة الرسالة فان هذا من جهة اسمه في الدنيا نقول هو مشرك ولا يصلني عليه ولا يدعى له لانه في حكم المشركين. لانه غير مسلم ولم يحقق توحيد الله عز وجل. اما بالنسبة للآخرة - 00:23:16

يقول امره الى الله عز وجل ويدخل في حكم اهل الفترات انهم يمتحنون في عرصات القيامة. فهذا الذي عجز عجز لجهل عجز بجهل معرفة الحق قال يقول آآ والمتأول لا يعذر الا مع العجز ولذلك قيده ابن القيم بقوله تأويلا يعذر صاحبه اذا ليس كل تأويل - 00:23:36

يعذر به صاحبه فليس كل جهل يعذر صاحبه وليس كل ذنب ايضا هذه فائدة ليس كل ذنب يجري عليه التأويل ويغفر فيه صاحب التوحيد لا يغفر لو قال القائل هؤلاء اليهود يغدون عزيزا تأويلا وهؤلاء النصارى يغدون المسيحيين - 00:23:59

ايضا تأويلا لانه يظنون ان ابن الله وانه كلمته القها على مريم فهو فهو من الالهات الذي اتصل بالناسوت فتحقق منه هذا المزيج من الانسان ومن الله. فتأولوا ذلك. كما يتأنى ايضا تأول مشرك العرب. وتأنى جميع من عبد غير الله عز وجل. لان الله يقول كذلك - 00:24:19

لكل امة عمل فكل امة عملت غير الله عز وجل هي عبادتها متأنلا الحق فيها فلو كان التأويل عذرا لما بقي على الارض ولا ما بقي في الارض مشرك لان هؤلاء متأنلون ولا يوجد من يقصد الكفر لذاته لا يوجد من يتعمد او يقصد الكفر الا من بلغ في الطغيان المبلغ العظيم ولا عامة - 00:24:39

من اشرك بالله وكفر بالله عز وجل انما يفعل ذلك طلبا لان ينال مقصوده من يعبده ويحصل له الرضا والفوز في الآخرة كما يفعل ذلك اليهود والنصارى. قال فليس كل ذنب يجري التأويل فيه. ويعذر الجاهل به وقد تقدم ان عامة الكفار - 00:25:02

المشركين من عهد نوح الى وقتنا جهلو وتأولوا اي انهم جهلو وتأولوا حتى اهل الحلول والاتحاد كابن العرب والترمساني كابن عربي والترمساني الخبيث تأولوا عباد القبور المشركون ايضا تأولوا الذي هم مع النزاع تأول وقال لا يدخل على الملك العظيم الا بواسطة او لا يدخل على الملك لانه بواسطة و قالوا يتعلق - 00:25:22

الروح الزائد يروح المازور فاظى عليها مما ينزل على المزور وهذا كما تقول فلاسفة انه اذا زار الانسان الولي الصالح تفيض روح المزور على رح الزائر من البركات والنعم الشرك كما ينعكس شعاع الشمس - 00:25:42

كما يناقشوا يا شباب والنصارى تقوت في فيما انته من الافك العظيم فقاتل الله العراقي ما اعظم جهله وما اشد عداوته لتوحيد الله وما اشد عداوته لتوحيد الله ودين وعبادة المؤمنين وفي العبارة - 00:25:55

التي نقل ابن القيم وتقسيم الكفر المطلق وخاص مقيد ما يرد على العراقي. في زعم ان عباد المسلمين كما قال اخوان وتأمل هذه العبارة ان عباد ان عباد القبور مسلمون ماذا اراد بهذا؟ سواء قامت الحجة ولم تقم هم ايش - 00:26:09

هم غير مسلمين في هذه العبارة يدل بذلك على ان ان ائمة الدعوة لا يسمون من عبد غير الله مسلما وانما يسمون مشركا حتى ولو لم تبلغه الحجة. قال في زعم ان عباد القبور مسلمون كما قال اخواننا الضالين محتجين بانهم - 00:26:26

يؤذنون ويصلون ويصومون ولم ولم ينظر ببيع من الكفر الخاص والمقييد والعراقي كعنز السوء يبحث عن حتفه بظلفه فكان كعنز السوء قامت بظرفها الى مودية تحت التراب تشيرها بمعنى ان عنز اخذها صاحبه ليذبحها فاثارت التراب برجله - 00:26:46

فاخرج السكين فاخذ السكين فكان حتفها به تحت حفراها تحت تحت ظلفها. فالعربي اتنى بما هو حجة عليه وليس له. اتنى بما يبطل قوله لا ما يقويه. ثم نقل العراق - 00:27:06

ابن القيم آآ في النقل السادس قال النقل السادس ثلاثون وهذا يدل على خبث الرجل وانه لا يرى الشرك الاكبر شركا وانه لا يخرج وان فعل ذلك لا يخرج من دائرة الاسلام وانه يغفر له. قال ابن القيم رحمة الله تعالى - 00:27:22

في المدارس واما الشرك الاصغر فكيسير الرياء. والتتصنع للخلق والخلف بغير الله. ثم قال الى ان قال تأمل جعل الى ان قال ومن

انواعه اي تعود عليه شيء تزيد العراقي انه من انواعه التي تعود على الشرك الاصغر وهذا كذب لم يقصد ذلك ابن القيم ولم يرد وانما العراقي اراد ان يجعل كلام - 00:27:42

اه اجعل كلامك بعضه ببعض بهذه العبارة الى ان قال ومن من انواعه فيفهم القارئ ان من انواعه اي من انواع الشرك الاصغر سجود المريد للشيخ ان يسجد له للشيخ ومن انواع النذر لغير الله ومن انواعه شتاء من؟ ومن انواع الخوف من غير الله والتوكيل على غير الله والعمل لغير الله والخضوع والذل لغير الله وابتغاء - 00:28:03

الرزق من عند غيره ومن انواع طلب ومن من انواعه ايضا طلب الحوائج من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم بنفسه فهذا صريح كلامي تام العراق يقول فهذا صريح كلامة ان الاستغاثة بالموتى وطلب الحوائج منهم والنذر لغير الله لغيره والحلف بغيره كل - 00:28:24

من انواع الشرك الاصغر عندهم للاكبر المخرج من الملة. وهم شرطوا انه انما يكون محظيا وهم شرطوا انه انما يكون محظيا اي شيء متى يكون؟ اذا كان عابدا اما اذا كان اما اذا لم يكن افعاله - 00:28:44

قال محظيا وهم شرطوا انه انما يكون محظيا اذا لم يكن فاعله مجتهدا ولا مقلدا. اذا اذا فعل الشرك الاكبر مقلدا معذور واذا فعل مجتهدا معذور مؤولا معذور له شبكات يعذر الله فيها ولا جاهلا ولا له حسن قصد كما - 00:29:02

شيخين في عدة نقوذ تأمل هذا الكذب الصريح وهذا التلبيس القبيح كيف كلام ابن القيم الذي ساقه في انواع الشرك ذكر الاصغر والاكبر وذكر ما يخرج من منه ما لا يخرج ثم جعله العراقي في سياق واحد وجعل - 00:29:24

على ان ابن القيم وشيخ الاسلام يربيان ان من استغاث بالموتى ودعاه من دون الله ان هذا ان هذا من الشرك الاصغر وان صاحبه يغفر له ان كان مجتهدا ويغفر له ان كان مقلدا ويغفر له كان متاؤلا ويغفر - 00:29:44

له ان كان جاهلا او كان له شبهة. فهذا من اعظم الكذب والافتراء على على ابن القيم رحمة الله تعالى وهو خرم كلام ابن القيم خرما واضحا. كلام ابن القيم اللي ذكره في المدارج رحمة الله تعالى يقول فصل واما الشرك الاصغر - 00:30:01

كلامهم من كتاب المدارس. واما الشرك الاصغر كيسير الرياء والتصنعن للخلق. والحلف بغير الله كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال من حل النفق من حلف بغير الله فقد اشرك - 00:30:20

الرجل الرجل ما شاء الله وشئت وهذا من وهذا من الله ومنه. وانا بالله بك ومالي الا الله وانت. وانا متوكلا على الله وعليك كلها ايش؟ انه فيه في توكل على الله وفي عبادة الله عز وجل لكن يجعل ما معها او الذي يدل على التشريك - 00:30:30

ولولا ان لم يكن كذا وقد يكون هذا شف وقد يكون هذا شركا اكبر وقد يكون هذه الامر اللي ذكرناها شركا اكبر بحسب قائله ومقصده يعني حتى الالفاظ الشركية الشرك الاصغر قد تنتقل من كونها شرك اصغر الى شرك ايش؟ اكبر بحسب قصدي قائلها وبحسب - 00:30:47

بحسب قائله ومقصده وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج قال له ما شاء الله وشيء ما شاء الله وما شئت قال له اجعلت لله نداء؟ ما شاء الله وحده وهذا اللفظ - 00:31:07

واخف من غيري من الالفاظ ثم قال ومن انواع الشرك ليس الشرك الاصغر ومن انواع الشرك ايضا والذى هو يسمى شرك ويخرج سجود المريد الشرك فانه شرك من الساجد والمسجود له والعجب انهم يقولون ليس هذا بسجود وانما وضع الرأس قدام الشيخ احترام وتواضع فيقال لهؤلاء ولو سميتهم ما - 00:31:21

سميتهم فحقيقة السجود وضع الرأس لمن يسجدان وكذلك السجود للصنم. تشبيه ايش الان؟ سجود المرى المريد. كذلك سجود الصنم يضع رأسه لمن؟ للصنم فالسجود هو وضع يقول فحقيقة السجود وضع الرأس لمن يسجد له - 00:31:41

وكذلك الصنم وللشمس والنجم والحجر كله وضع الرأس قدامه. ومن انواعه رکوع المتعمدين بعضهم لبعض. وهذا يدل على انه اراد الشرك الاكبر لانه قال كسجود الصنم وسجود النجم والكتاب. ومن انواعه رکوعه رکوع المتعمدين بعض رکوع المتعمدين بعضهم لبعض عند الملاقة وهذا - 00:31:59

في اللغة وبه فسر قوله تعالى ادخلوا الباب سجدا اي ان الركوع ايضا نوع من انواع السجود وايضا قال ففسر قول ادخلوا باب سجدة اي منحنين والا فلا يمكن الدخول بالجبهة على الارض ومنه قول العرب سجدت الاشجار اذا اmantها الرياح هذا - 00:32:19  
قالوا من انواع حلق الراس فانه تعبد لغير الله ولا يتبعد بحلق الرأس الا في النسك لله خاصة. ومن انواع التوبة للشيخ الى القائل ومن انواع النذر لغير الله فانه الشرك وهو اعظم من الحلف بغير الله. فاذا كان من الحلف بغير الله قد اشرك فكيف من نذر لغير الله مع ان في السنن - 00:32:42

في حديث عقبة ابن عامر النذر حلفة ومن انواع الخمر لله والتوكيل على غير الله والعمل غلة والانابة والخصوص والذل لله وابتغاء الرزق من عند غير وحمد غيره على ما اعطي والغنى والغنية بذلك عن حمده وسبحانه عن حمده سبحانه - 00:33:02  
والذم والسخط على من لم يقسمه والذنب والسطح على ما لم يقسمه ولم يجري به القدر واضافة نعمة نعمه الى غيره واعتقاد ان يكون في الكون ما لا يشاهده. هذا ما ذكره. ومن انواع طلب الحوائج من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم. وهذا - 00:33:20

شرك العالم يقول القيم وهذا اصل شرك العالم فان الميت قد انقطع عمله وهو لا يفلس الشيطان ولا نفع فضلا عن استغاثة به وسؤالها  
قضاء حاجتي او سال ان يشفع له الى الله فيها. وهذا من جهل بشار المشفوع له عنده كما تقدم فانه لا يقدر ان يشفع له عند الله - 00:33:40

باذني والله لم يجعل استغاثته سؤالا سببا لابي لاذني وإنما السبب باذن كمال التوحيد فجاء للمشرك بسبب يمنع الاذن من استئنان في  
في حاجة بما يمنع حصولها. وهذا وهذه حالة كل مشرك والميت يحتاج ان يدعوه له ويترحم عليه ويسره له كما اوصانا النبي - 00:34:00

الله عليه وسلم فعكس المشركون هذا وزاروهم زيارة العبادة واستقبال الحوائج وجعلوا قبورهم او ثانا تعبد وسموا حجا واتخذوا  
عنه الوقفة وحلق الرأس فجعلوا بين الشرك والمعبود الحق وتغيير ديني ومعاهدة التوحيد ونسبة الى تنقص الاموات. هذا كلام القيم  
والكلام في هذا طويل مما يدل على ان العراق كذب وافتري على ابن - 00:34:21  
ابن القيم رحمة الله تعالى حيث ظن هذا العراقي لخيته ولتحريفه ان وهو يعلم وهو يعلم ان الاستغاثة بغير الله شرك اكبر وقد نص  
ابن القيم وشيخ الاسلام على ذلك الواقع في مواضع كثيرة بل نقل شيخ الاسلام الاجماع على ان من جعل بينه وبين الواسط  
يدعوهم يرجوهم انه مشرك بالله الشرك الاكبر - 00:34:49 00:35:27

لكن العراقي يلبس على عوام على العوام الذين يتبعونه ويقلدونه قال الشاب لطيف وكلامه الشيخ لا يدل على هذا وليس فيما  
يتمسك به المبطل. فانه لما عد الشرك الاصغر وفرغ من المقصود به قالوا من انواع الشرك. وهذا الرجوع الى ما ذكر من - 00:35:09  
الشرك الاكبر ويدل عليه اول الكلام والسياق فقال الله تعالى واما الشرك فله عالم اكبر واصغر فالاكبر لا يغفره الله الا بالتوبة  
منه ولبتق من دون الله ندا يحب كما يحب الله. بل اكثراهم يحبون هم اعظم من محبة الله ويغضبون لمنتقص معبوده من - 00:35:27

ما يغضبون اذا انتقص احدهم اذا انتقص احد رب العالمين وقد شاهدنا هذا نحن منهم جهرة وترى وترى احدهم قد اتخذ ذكر معبود  
على لسانه ان قام وان قعد. وان عذر وان ان عذر وان استوحش. لا يمكن - 00:35:45  
ذلك ويزعم انه بباب حاجتنا الله وشفيع له وهكذا كان عباد الاصنام سواء وهذا القدر هو الذي قام بقلوبهم وتوارثه المشركون بحسب  
اختلاف همهم فأولئك فهناك كانت همهم من الحجر وغيرهم اتخاذوا من البشر. اذا ابن القيم لا يفرق بين من عبد صنما وبين من عبد  
بشر وجعل - 00:36:00

هذا كله من عبادة غير الله عز وجل وذكر هذا في الشرك الاكبر الذي لا يغفر والذى صاحبه خلد في نار جهنم ثم قال والذى قام بقلوب  
هؤلاء المشركين وسلفهم ان همهم تشفع عند الله لهم وهذا عين الشرك. وقد انكر الله ذلك عليهم في كتابه وابطاله واحبر - 00:36:24

كلها له ثم ذكر الشيخ قصدا طويلا في تقرير الشرك الاكبر ولكن تأمل قوله وما اعز من تخلص من هذا بل ما اعز من لا يعادي من انكره يتبيّن لك بطلان هذه الشبهة التي ادلّي بها الملحّد وزعم ان كابشك في هذا الفصل اعني الفصل الاول وهو في الشرك الاكبر وذكر -

00:36:41

الآلية سورة سباء من الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض. وتكلم ثم قال القرآن مملوء من أمثالها ولكن أكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحته ويظلون في قوم قد خلوا ولم يعقبوا وارثة وهذا هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القرآن كما قال عمر رضي الله -

00:37:00

تعالى عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. وهذا لانه اذا لم يعرف الشرك ومعابه القرآن ما لما وقع فيه واقره وهذه مصيبة -

00:37:20

نداء وذلك ان العراق نشأ في قوم يعبدون الاوليات والصالحين. وزينه بعضهم البعض. وجعلوا ذلك ديننا وعبادة فلما كانوا فيه ظنوا ان الشرك الذي ذمه الله وذكر الله في كتابه ليس هو الذي هم واقعون فيه بل ظنوا ان هذا من التقرب الى الله بهؤلاء -

00:37:33

الوسطاء والشفعاء وان اولئك انما عبدوا اصناما واحجارا واخذوا يتاؤلون ويترقبون اللاعذار ويفرقون بينه وبين حال اولئك بقول اما

بقول انه كانوا يعبدون اصناما ونحن لا نعبد اصناما اولئك لم يقرأوا -

00:37:53

الله لا اله الا هو ان محمدا رسول الله ونحن بانه لا اله الا هو وان محمدا رسول الله. ايضا اننا نعتقد فيهم النفع والضر وهم يعتقدون في النفع والضر. كما اجاب على ذلك -

00:38:10

شيخ الاسلام ابن عبد الوهاب في كتابه كشف الشبهات. فهذه اعذار لا تغرن ولا تسمن من جوع ولا تغني عنهم شيئا. الى ان قال ابن القيم في الهدي في كلامي عن هدم اللات وما كان يفعل عند هذه المشاهد من النذر لها والتبرك بها والتمسح بها وتقبيله واستلامه هذا كان شرك القوم بها ولم يكونوا يعتقدون -

00:38:20

خلقت السماوات والارض بل كان شركهم بها كشرك اهل الشرك من ارباب المشاهد بعينه. اذا ابن القيم ينص على ان ما يفعل عند الله والعزة هو الذي يفعله عند هو الذي يفعله القبوريون عند قبور اوليائهم من جهة النذر لها والذبح عندها وتقبيلها والطواف بها -

00:38:41

قال هذا كلّه وشركه وهم لا يعتقدون انها تخلق او تضر او تنفع. فقف وتأمل هل يكون هذا في الشرك الاصغر فاصل وامن ثم قالوا واما الشرك الاصغر فهي كيسير الرياء اي ذكر ما ذكرناه قبل قليل -

00:39:01

فذكر الشيخ بعد ما ذكر الشرك الاكبر قال ومن انواع الشرك سجود المرید للشيخ وجعل سجود الملوشية كالسجود للصنم والسجود للنجم والشمس لان معنى السجود واقع فيهما فهو يضع جبهته على الارض متقربا بها لهذا الذي سجد له. فالذي يسجد للصنم انما -

00:39:17

فذر وخضع للصنم بوضع جبهته على الارض. والذي سجد شيخه انما وضع جبهته ذلا وخضوعا لشيخه فهما بالفعل او بالفعل سواء ولا فرق بين ان يسجد لصنم وبين ان يسجد لولي -

00:39:38

الى ان قال وذكرنا الكلام اللي ذكرناه قبل قليل نقله هنا والميت يحتاج ان يدعو له كما اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم قال فانظر الى هذا التقرير الواضح البين الذي لا يحتمل التأويل. ومن انواع طلب الحوائج بل يقول هو قوله ومن انواعه طلب الحوائج للموتى -

00:39:54

الاستغاثة والتوجه اليهم وان هذا اصل شرك العالم. فاين هذا؟ وان هذا اصل شرك العالم نعم نقف على قوله واما الشرك الاصغر والله تعالى اعلم -

00:40:11